مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 15 ع 01.
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

النسق القيمي لدى أساتذة التعليم الابتدائي
دراسة على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي ولاية الطارف

The Value System of Primary School Teachers: A Study on a Sample of Teachers in El Tarf Province

سكندر ميساوي * skander missaoui
s.missaoui@univ-skikda.dz
سفيـان بوعطيط Soufiane Bouattit
s.bouattit@univ-skikda.dz
علم النفس العمل والتنظيم/ جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة /الجزائر

DOI:10.46315/1714-015-001-018
الإرسال: 2025/07/19 **القبول**: 2025/10/16 **النشر**: 2026/01/16

**

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف النسق القيمي السائد لدى أساتذة التعليم الابتدائي وتحديد الترتيب الهرمي (السلم القيمي) لأبعاده، وتكمن أصالة البحث في تقديمه صورة واضحة عن الخريطة القيمية التي توجه سلوك الأساتذة التعليم الابتدائي، وهو أمر حيوي لفهم دوافع الأساتذة وزيادة الفعالية التنظيمية، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، طُبقت الدراسة على عينة قوامها (106) أساتذة ابتدائيا بولاية الطارف، باستخدام استبيان مُعدّ وفقًا لتصنيف "سبرنجر" للقيم. كشفت النتائج عن هيمنة القيم الدينية (م=4.72) والقيم النظرية (م=4.44) على قمة الهرم القيمي، مما يعكس البعدين الرسالي والمعرفي لمهنة التعليم. في المقابل، احتلت القيم الاقتصادية (م=3.47) والسياسية (م=3.46) المراتب الدنيا، مما يدعم فكرة أن الدافعية لدى العينة تتجه نحو تحقيق الذات أكثر من المكاسب المادية أو النفوذ.

كلمات مفتاحية :القيم الشخصية، أساتذة التعليم الابتدائي، النسق القيمي، نظرية سبرنجر.

Abstract

This study aims to explore the prevailing value system among primary school teachers and to determine the hierarchical ranking (value scale) of its dimensions. The research's originality lies in providing a clear picture of the value map that guides the behavior of primary school teachers, which is vital for understanding their motivations and enhancing organizational effectiveness. Employing a descriptive-analytical methodology, the study was conducted on a sample of 106 primary teachers in El Tarf province, using a questionnaire developed according to Spranger's classification of values. The results revealed the dominance of religious (M=4.72) and theoretical (M=4.44) values at the top of the value hierarchy, reflecting the missional and cognitive aspects of the teaching profession. Conversely, economic (M=3.47) and political (M=3.46) values ranked lowest, supporting the notion that the sample's motivation is geared more towards self-actualization than material gain or influence.

Keywords: Personal Values; Primary School Teachers; Value System; Spranger's Theory.

**

* - الباحث المُرسل: s.missaoui@univ-skikda.dz

1- مقدمة (Introduction):

يقع هذا البحث في الحقل المعرفي الذي يجمع بين **علم النفس التربوي** و**علم نفس العمل والتنظيم**، حيث يتناول مفهوم القيم الشخصية كأحد المحددات الجوهرية للسلوك المهني في المؤسسات التعليمية. ففي حين تعتمد المنظمات على القواعد والإجراءات الرسمية لضمان الانضباط، يظل السلوك الفردي محكومًا إلى حد كبير بقواعد غير مكتوبة تتمثل في القيم الشخصية التي يحملها الأفراد، والتي تعمل كبوصلة داخلية توجه قراراتهم وتفاعلاتهم (Bard وSchwartz، 2003) .وتكتسب هذه الحقيقة أهمية قصوى في السياق التعليمي، حيث لا يقتصر دور الأستاذ على كونه موظفًا يؤدي مهامًا وظيفية، بل يتعداه ليكون نموذجًا يُحتذى به، وقيمه الشخصية تشكل "منهاجًا خفيًا" يؤثر بعمق في تشكيل هوية وقيم الأجيال الناشئة.

عادةً ما يتأثر سلوك الأفراد في مؤسساتهم بالقيم التي يحملونها، لكونها جوهر الهوية وركيزة التفاعل الاجتماعي. هذه القيم ليست مفاهيم مجردة، بل هي تنظيمات معرفية وانفعالية معقدة توجه السلوك (Schwartz، 1992) وفي ظل التحولات الاجتماعية والتدفق المعلوماتي الهائل عبر الوسائط الحديثة، يصبح فهم الخريطة القيمية التي توجه سلوك الأساتذة ضرورة ملحة، ليس فقط لتفسير ممارساتهم، بل أيضًا لتوجيه برامج التكوين والتطوير المهني بما يتماشى مع هذه القيم ويعززها، إلا أن هناك نقصًا في الدراسات الميدانية التي تقدم صورة وصفية واضحة عن طبيعة هذا النسق القيمي وترتيبه الهرمي في السياق التربوي الجزائري.

من هنا، تنبثق **إشكالية الدراسة** التي تسعى إلى استكشاف طبيعة النسق القيمي السائد لدى أساتذة التعليم الابتدائي، ورسم ملامح السلم القيمي لديهم. وتتبلور هذه الإشكالية في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي طبيعة النسق القيمي السائد لدى أساتذة التعليم الابتدائي، وما هو ترتيبه الهرمي؟

ويتفرع عنه **التساؤلات الفرعية** التالية:

- ما المستوى العام للقيم الشخصية لدى عينة البحث؟
- ما الترتيب الهرمي (السلم القيمي) لأبعاد القيم الستة (النظرية، الاقتصادية، الجمالية، الاجتماعية، السياسية، الدينية) لدى العينة؟
- ما أبرز القيم هيمنةً وأقلها حضورًا في النسق القيمي لأساتذة التعليم الابتدائي؟

أ. فرضيات الدراسة:

للإجابة عن التساؤلات المطروحة، تم صياغة الفرضيات البحثية التالية:

الفرضية الأولى :يتصف المستوى العام للقيم الشخصية لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالارتفاع.

الفرضية الثانية :تحتل القيم الدينية والاجتماعية المراتب العليا في السلم القيمي لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

الفرضية الثالثة :تحتل القيم الاقتصادية والسياسية المراتب الدنيا في السلم القيمي لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

ب. أهداف الدراسة:

الكشف عن مستوى القيم الشخصية السائد لدى أساتذة التعليم الابتدائي في المقاطعة البيداغوجية رقم 20 (ولاية الطارف).

تحديد الترتيب الهرمي (السلم القيمي) لأبعاد القيم الشخصية (الدينية، النظرية، الجمالية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية) لدى عينة الدراسة.

توصيف الخريطة القيمية للأساتذة من خلال تحديد القيم الأكثر هيمنة والأقل حضورًا في نسقهم القيمي.

ج. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعًا حيويًا في مجال التعليم، إذ أن فهم قيم الأساتذة يفتح الباب أمام تطوير برامج تكوينية وتوجيهية أكثر فعالية، ويساعد في إنشاء بيئة تعليمية إيجابية وفعالة تعزز التعلم والنمو الشامل للتلاميذ، كما تقدم بيانات ميدانية حديثة يمكن لصانعي السياسات التربوية الاستفادة منها.

د. تحديد مفاهيم الدراسة

لضمان الدقة المنهجية، يتناول هذا الجزء التعريفات النظرية والإجرائية للمفاهيم المحورية التي قامت عليها الدراسة:

.1مفهوم القيم

حُظي مفهوم "القيمة" بمقاربات متعددة في العلوم النفسية، كل منها يسلط الضوء على جانب مختلف من هذا البناء المعقد. فمن منظور سلوكي، عرّف **ألبورت وفيرنون** القيمة بأنها اهتمام معين يتجه نحو أشياء أو مواقف أو أشخاص. بينما قدم **آدلر (Adler, 1956)** رؤية أكثر تجريدًا، معتبرًا

القيم مفاهيم مطلقة تنبثق من حاجات الفرد وأفكاره، وتصبح في النهاية مكافئة للفعل أو السلوك. (شرقي، 2016)

وعليه، تُعرّف **القيم** في هذه الدراسة بأنها" :**تلك المبادئ والأحكام التي تحرك سلوك الفرد في جميع شؤون حياته، والتي يتحدد على إثرها اتجاهاته ومو اقفه نحو الأمور الحياتية المختلفة".**

.2مفهوم النسق القيمي(The Value System)

الأهم من ذلك، أن القيم لا توجد لدى الفرد بشكل منعزل، بل تنتظم في بنية متكاملة ومنسجمة تُعرف بـ **"النسق القيمي** ."يصف **وولمان (Wolman, 1975)** هذا النسق بأنه مجموعة من العناصر المنظمة التي تؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد (عبدا لله وخليفة، 2001)، ومن اللافت للنظر أن هذا النسق غالبًا ما يعمل دون وعي كامل من الفرد، كما أشار إلى ذلك **إنجلش و إنجلش** (English وEnglish، 1958)، اللذان عرفاه بأنه مجموعة القيم المترابطة التي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته بشكل غير واعٍ في كثير من الأحيان. هذه البنية ليست ثابتة بل هرمية، حيث تحتل بعض القيم أهمية أكبر من غيرها.

لذا، يُعرّف **النسق القيمي** إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه" :**بناء متكامل لمجموعة القيم التي يتبناها الفرد، والذي يتأسس في صورة نسق هرمي واضح يصبغ توجه الفرد وسلوكه ".**

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على تصنيف القيم للعالم **إدوارد سبرنجر**(Spranger, 1928) ، الذي قدَّم نموذجًا شاملاً لتصنيف القيم الإنسانية. وفقًا لسبرنجر، يتمتع الأفراد بمجموعة من القيم الأساسية التي تؤثر على سلوكهم، وتم تقسيم هذه القيم إلى ست فئات رئيسية، وهي:

❖ **القيمة النظرية:** ترتبط هذه القيمة بالجانب المعرفي وحب المعرفة. الأفراد الذين يقدِّرون هذه القيمة يسعون إلى البحث عن الحقيقة، ويظهرون اهتمامًا كبيرًا بالتفكير النقدي والتحليل المنطقي.

خصائصها:

- حب التعلم والاطلاع المستمر.
- التركيز على الاكتشاف والبحث العلمي.
- التمتع بمهارات التفكير النقدي والتحليلي.
- السعي لفهم المبادئ والقوانين التي تحكم الظواهر المختلفة.

❖**القيمة الاقتصادية:** تتعلق هذه القيمة بالتركيز على المنفعة المادية وتحقيق الأهداف الاقتصادية. الأفراد الذين يقدِّرون هذه القيمة يطمحون للنجاح المادي، والبحث عن الثروة والرفاهية.

خصائصها:

- الاهتمام بالكفاءة والإنتاجية.
- السعي لتحقيق الأرباح والعوائد المادية.
- التركيز على الاستثمار والنتائج الملموسة.
- الميل إلى التخطيط المالي والاستراتيجي.

❖ **القيمة الجمالية:** تركز هذه القيمة على تقدير الجمال والتمتع بالفنون والطبيعة. الأفراد الذين يقدِّرون هذه القيمة يستمتعون بالفن والموسيقى والأدب، ويسعون إلى تجربة الجمال في حياتهم اليومية.

خصائصها:

- الاهتمام بالتعبير الفني والإبداع.
- تقدير التناغم والأناقة في البيئة المحيطة.
- البحث عن التجارب الجمالية في الطبيعة والثقافة.
- الميل إلى الابتكار والتصميم.

❖ **القيمة الاجتماعية:** تركز هذه القيمة على العلاقات الإنسانية والتواصل الاجتماعي. الأفراد الذين يقدِّرون هذه القيمة يهتمون بالآخرين، ويظهرون تعاطفًا ومشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

خصائصها:

- الاهتمام بمساعدة الآخرين ودعمهم.
- بناء علاقات اجتماعية قوية ومتينة.
- المشاركة الفعالة في المجتمع والعمل التطوعي.
- التقدير للتعاون والعمل الجماعي.

❖ **القيمة السياسية:** ترتبط هذه القيمة بالرغبة في التأثير والقيادة والمشاركة في صنع القرار. الأفراد الذين يقدِّرون هذه القيمة يسعون إلى السلطة والالتزام بالعدالة، والمساهمة في تحسين المجتمع.

خصائصها:

- الاهتمام بالقضايا السياسية والاجتماعية.
- السعي للمناصب القيادية والتأثير على الآخرين.
- المشاركة في النشاطات السياسية والنقابية.

- الالتزام بالقيم الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

❖ **القيمة الدينية:** هي التعلق بالمعتقدات الدينية والروحانية. الأفراد الذين يقدِّرون هذه القيمة يظهرون التزامًا قويًا بالإيمان والعقائد الدينية والتعبد.

خصائصها:

- الالتزام بالممارسات الدينية والروحانية.
- البحث عن المعنى والغاية في الحياة من خلال الإيمان.
- التمسك بالقيم الأخلاقية المستمدة من المعتقدات الدينية.
- الميل إلى التأمل والتفكير الروحي.

❖ **أستاذ التعليم الابتدائي:** هو لفظ يشير الى كل شخص يقوم بمهمة تعليم وتربية التلاميذ داخل المؤسسات التربوية في المستوى الابتدائية في مرحلة تدوم ستة سنوات دراسية.

❖ **التعليم الابتدائي:** هي مرحلة تعليمية نظامية الزامية على كل طفل بلغ سن التمدرس ومجانية للجميع ومدتها ستة سنوات (سنة تحضرية غير اجبارية زائد خمسة سنوات دراسية مقسمة على ثلاثة أطوار الزامية).

2- المنهج وطرق معالجة الموضوع (Methods):

1.2- منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث، تم اعتماد **المنهج الوصفي التحليلي**، حيث يعد هذا المنهج الأنسب لدراسة الظواهر النفسية والاجتماعية كما هي في الواقع، وبإضافة الى ذلك يهدف إلى وصف النسق القيمي السائد لدى أساتذة التعليم الابتدائي وصفا دقيقا، وتحليل مكوناته، وتحديد الترتيب الهرمي لأبعاده.

2.2- المجال المكاني والزماني:

أجريت الدراسة في عدد من الابتدائيات الواقعة بولاية الطارف على مستوى ثلاثة بلدية (**الشط، بن مهيدي، البسباس**) وشملت 10 ابتدائيات وهي :(**ابتدائية نصر بومعراف، ابتدائية دلال ساعد بن محمد، ابتدائية 20 أوت 1956 بن عمار، ابتدائية بوخريص محمد، ابتدائية عبد الحميد بن باديس، ابتدائية الشيخ العقون، ابتدائية بلال بن رباح، ابتدائية ابن الرشيق، ابتدائية خضرطشوش ، ابتدائية صالح بن شارع**) وأجريت الدراسة خلال السنة الدراسية السنة الدراسية 2025/2024.

3.2- عينة الدراسة:

تتكون العينة التي اعتمدت عليها الدراسة من (106) أستاذًا وأستاذة ينتمون إلى قطاع التعليم الابتدائي بولاية الطارف، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. وقد أظهرت البيانات الديموغرافية والمهنية أن نسبة الإناث كانت مرتفعة، حيث بلغت (81.1%) مقابل (18.9%) للذكور، مما يعكس الطابع الأنثوي الغالب على الهيئة التدريسية في هذه المرحلة التعليمية. أما فيما يتعلق بالحالة العائلية، فقد تبين أن أغلب أفراد العينة متزوجون بنسبة (81.1%)، بينما كانت نسبة غير المتزوجين (18.9%)، دون تسجيل أي حالات طلاق أو ترمّل، وهو ما قد يُشير إلى نوع من الاستقرار الاجتماعي الذي يمكن أن يؤثر على المواقف والسلوكيات المهنية لهؤلاء الأساتذة. وفيما يخص متغير الأقدمية المهنية، فإن نصف أفراد العينة (50%) يملكون خبرة تتراوح بين خمس وتسع سنوات، في حين أن (32.1%) منهم يملكون أقل من خمس سنوات من الخدمة، و(14.2%) تتراوح خبرتهم بين عشر وأربع عشرة سنة، بينما لم تُسجل أي حالة ضمن فئة من 15 إلى 19 سنة، وكانت نسبة من تجاوزت خبرتهم 20 سنة لا تتعدى (3.8%). تعكس هذه النتائج الطابع الشبابي نسبيًا للعينة، وتوحي بأن الأساتذة حديثي ومتوسطي الخبرة يشكلون الفئة الأكثر حضورًا.

4.2- أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات اللازمة، تم تصميم وتطوير استبيان خصيصًا لهذا الغرض، وذلك بالاعتماد على الإطار النظري المتبنى (نظرية سبرنجر للقيم) ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة. وقد تم تقسيم الاستبيان إلى قسمين رئيسيين:

القسم الأول: البيانات الديمغرافية

خُصص هذا القسم لجمع معلومات أساسية عن أفراد العينة، والتي تستخدم في وصف خصائصهم. وقد شمل المتغيرات التالية: الجنس، الحالة الاجتماعية، والخبرة المهنية (الأقدمية).

القسم الثاني: مقياس القيم الشخصية

وهو الجزء الجوهري في الأداة، ويهدف إلى قياس النسق القيمي لدى أساتذة التعليم الابتدائي. وقد تم بناء هذا المقياس ليغطي الأبعاد الستة التي حددها "سبرنجر(Spranger, 1928) "، حيث تكون المقياس في صورته النهائية من **(42)بند**، موزعة بالتساوي على الأبعاد التالية:

البعد الأول: يقيس (القيم السياسية) ويشتمل على عدد (7) بنود

البعد الثاني: يقيس (القيم الجمالية) ويشتمل على عدد (7) بنود.

البعد الثالث: يقيس (القيم النظرية) ويشتمل على عدد (7) بنود.

البعد الرابع: يقيس (القيم الدينية) ويشتمل على عدد (7) بنود.

البعد الخامس: يقيس (القيم الاجتماعية) ويشتمل على عدد (7) بنود.

البعد السادس: يقيس (القيم الاقتصادية) ويشتمل على عدد (7) بنود.

وقد طُلب من المستجيبين تحديد درجة انطباق كل فقرة عليهم من خلال **مقياس ليكرت الخماسي(Likert Scale)** ، الذي تتدرج استجاباته من (5 = دائمًا) إلى (1 = أبدًا).

5.2- الخصائص السيكومترية للاستبيان:

للتأكد من أن أداة الدراسة (مقياس القيم الشخصية) تتمتع بالموثوقية والصلاحية اللازمة لتحقيق أهداف البحث، تم التحقق من خصائصها السيكومترية من خلال الإجراءات التالية:

1.5.2- الصدق(Validity)

الصدق هو قدرة الأداة على قياس ما صُممت لقياسه بالفعل. وقد تم التحقق منه بطريقتين:

أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحكمين):(Face Validity)

للتأكد من وضوح فقرات المقياس وملاءمتها لمجتمع البحث وأهداف الدراسة، تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من)**عدد المحكمين** (من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس التربوي وعلم نفس العمل والتنظيم. طُلب منهم تقييم مدى انتماء كل فقرة للبعد الذي تقيسه، ووضوح صياغتها اللغوية، وتقديم أي ملاحظات أو اقتراحات للتعديل. وبناءً على ملاحظاتهم القيمة، تم تعديل بعض الفقرات وإعادة صياغتها، وحذف الفقرات التي لم تحظ بنسبة اتفاق كافية، مما أدى إلى الوصول إلى الصيغة النهائية للمقياس التي تتمتع بصدق ظاهري مرتفع.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي: (Internal Consistency Validity)

يهدف هذا الإجراء إلى التحقق من مدى تجانس فقرات كل بعد، ومدى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس. تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد القيم الشخصية والدرجة الكلية للمقياس، وقد أظهرت النتائج (كما هو موضح في الجدول أدناه) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على أن جميع الأبعاد تساهم في قياس المفهوم الكلي للقيم الشخصية، وهو ما يؤكد تمتع الأداة بصدق بنائي عالٍ.

جدول (01) معامل الارتباط بين درجة كل بعد من الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان

الابعاد	القيم الشخصية	
	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
القيم السياسية	.684**	دال عند مستوى 0.01
القيم الجمالية	.751**	

القيم النظرية	.679**	
القيم الدينية	.504**	
القيم الاجتماعية	.588**	
القيم الاقتصادية	.559**	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (spss)

2.5.2- الثبات(Reliability)

يشير الثبات إلى مدى اتساق نتائج المقياس واستقرارها عبر الزمن، وللتحقق من ثبات الأداة تم استخدام **معامل ألفا كرونباخ(Cronbach's Alpha)** ، وهو أحد أكثر المؤشرات شيوعًا لقياس الاتساق الداخلي للفقرات. وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس .**(0.836)** وهي قيمة مرتفعة ومقبولة إحصائيًا (أعلى من 0.70)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والموثوقية، وصالح للاستخدام في هذه الدراسة.

جدول (02) ثبات الاستبيان بطريقة ألفاكرونباخ

ثبات الاستبيان بطريقة ألفاكرونباخ	
عدد البنود	ألفاكرونباخ
42	0.836

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (spss)

6.2- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لمعالجة البيانات التي تم جمعها وتحليلها، تم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية .**(SPSS, V.25)**وقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها الوصفية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الأساليب المستخدمة في التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة:

- **معامل ارتباط بيرسون :(Pearson Correlation)** استُخدم للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، من خلال حساب درجة الارتباط بين كل بعد من أبعاد القيم والدرجة الكلية للمقياس.
- **معامل ألفا كرونباخ :(Cronbach's Alpha)** استُخدم لقياس ثبات أداة الدراسة وتحديد درجة اتساقها الداخلي.

ثانياً: الأساليب المستخدمة في الإجابة على تساؤلات الدراسة:

- **التكرارات والنسب المئوية :(Frequencies and Percentages)** استُخدمت لوصف الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة.
- **المتوسطات الحسابية (Means) والانحرافات المعيارية :(Standard Deviations)**

استُخدمت لتحقيق الأهداف الرئيسية للدراسة، والمتمثلة في تحديد المستوى العام للقيم الشخصية وكل بعد من أبعادها، وتحديد الترتيب الهرمي لها (السلم القيمي).

ثالثاً: ميزان تفسير النتائج:

ولتفسير قيم المتوسطات الحسابية وتحديد مستواها (مرتفع، منخفض...)، تم اعتماد الميزان التقديري الموضح في الجدول أدناه. وقد تم بناء هذا الميزان استنادًا إلى مدى مقياس ليكرت الخماسي (5 - 1 = 4)، وتقسيمه على عدد الفئات (4 / 5 = 0.80) لتحديد طول كل فئة.

جدول (03) الميزان التقديري المقياس ليكرت الخماسي

درجة المو افقة	الوزن النسبي	الوسط المرجح	الاتجاه	المستوى
أبدا	1	1-1,79	عدم المو افقة مطلقا	منخفض جدا
نادرا	2	1,80-2,59	عدم المو افقة	منخفض
أحيانا	3	2,60-3,39	الحياد	متوسط
غالبا	4	3,40-4,19	المو افقة	مرتفع
دائما	5	4,20-5	المو افقة بشدة	مرتفع جدا

المصدر: من إعداد الباحث

3- النتائج (Results):

سيتم عرض النتائج في شكل جداول إحصائية وصفية وذلك باستخدام التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتتناول كل بعد من أبعاد الدراسة على حده

1.3- الكشف عن القيم الشخصية السائدة لدى عينة الدراسة

تم في هذا الجزء عرض النتائج الوصفية لمقياس القيم الشخصية بأبعاده الستة، وذلك من خلال تحليل استجابات أفراد العينة (ن = 106) على كل بعد بشكل منفصل، بهدف الكشف عن طبيعة النسق القيمي السائد لديهم، حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كمؤشرات أساسية.

أ. عرض وتحليل عبارات بعد القيم السياسية

جدول (04) يمثل استجابات عينة الدراسة على بعد القيم السياسية

البنود	التكرار والنسبة	درجة الموافقة للقيم السياسية					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما			
أهتم بالقضايا التربوية والتعليمية في المجتمع.	ت	2	3	14	33	54	4.26	0.929	مرتفع جدا
	%	1.9	2.8	13.2	31.1	50.9			
أحبذ الاطلاع على المواضيع السياسية في الجرائد ووسائل التواصل الاجتماعي.	ت	10	15	35	28	18	3.27	1.183	متوسط
	%	9.4	14.2	33.0	26.4	17.0			
أعتقد من المهم أن يكون لدي رأي في القضايا التربوية والتعليمية.	ت	1	10	23	29	43	3.97	1.046	مرتفع
	%	0.9	9.4	21.7	27.4	40.6			
أحب أن أكون جزءا من عملية صنع القرار التربوي.	ت	5	4	18	28	51	4.09	1.109	مرتفع
	%	4.7	3.8	17.0	26.4	48.1			
أعتقد أن الأساتذة يجب أن يكونوا مشاركين أكثر في الحياة السياسية.	ت	32	9	27	23	15	2.81	1.435	متوسط
	%	30.2	8.5	25.5	21.7	14.2			
أتمنى بلوغ مناصب مرموقة في الدولة يوما ما	ت	20	10	13	19	44	3.54	1.556	مرتفع
	%	18.9	9.4	12.3	17.9	41.5			
أحب المشاركة في النشاط النقابي والإنضواء فيه	ت	44	18	20	13	11	2.33	1.392	منخفض
	%	41.5	17.0	18.9	12.3	10.4			
إجمالي القيم السياسية							3.46	0.845	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (spss)

تقدم بيانات الجدول (04) صورة عن استجابات العينة فيما يتعلق ببعد القيم السياسية، فاحتل بعد **القيم السياسية** المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي إجمالي بلغ **(3.46)**، وهو مستوى "مرتفع". يتضح من تحليل الفقرات وجود اهتمام بـ"القضايا التربوية" (م = 4.26) والرغبة في "المشاركة في صنع القرار التربوي" (م = 4.09)، ولكن في المقابل هناك عزوف واضح عن "المشاركة في النشاط النقابي" (م = 2.33) وتحفظ حول "مشاركة الأساتذة في الحياة السياسية" (م = 2.81). هذا يشير إلى أن الاهتمام السياسي موجه نحو الشأن التربوي المهني أكثر من السياسة العامة أو العمل النقابي.

ب. عرض وتحليل عبارات بعد القيم الجمالية

جدول (05) يمثل استجابات عينة الدراسة على بعد القيم الجمالية

البنود	التكرار	درجة الموافقة للقيم الجمالية					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما			

أقدر الجمال في الفن والأدب.		1	2	11	23	69	4.48	.8301	مرتفع جدا
		.09	1.9	10.4	21.7	65.1			
أحب أن أكون محاطًا بالجمال في الفصل الدراسي.		2	8	6	17	73	4.42	1.023	مرتفع جدا
		1.9	7.5	5.7	16.0	68.9			
أهم ما يلفت اهتمامي في المناسبات والندوات جمال المكان		5	10	30	21	40	3.76	1.192	مرتفع
		4.7	9.4	28.3	19.8	37.7			
أعتقد أن الجمال والفن مهم في التعليم.		2	4	15	20	65	4.34	.9805	مرتفع جدا
		1.9	3.8	14.2	18.9	61.3			
أسعى إلى خلق بيئة تعليمية جميلة داخل وخارج الفصل.		2	1	4	24	75	4.59	.7708	مرتفع جدا
		1.9	.09	3.8	22.6	70.8			
أشجع تزيين المؤسسة بالرسومات الهادفة والمعبرة		0	5	9	29	63	4.42	.8308	مرتفع جدا
		0	4.7	8.5	27.4	59.4			
أحب الاعمال الفنية وانجذب لها		2	9	18	25	52	4.09	1.083	مرتفع
		1.9	8.5	17.0	23.6	49.1			
إجمالي القيم الجمالية							4.30	0.696	مرتفع جدا

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (spss)

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

يعرض الجدول (05) توزيع استجابات أفراد العينة حول بعد القيم الجمالية، وجاء بعد **القيم الجمالية** في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي إجمالي بلغ **(4.30)**، وهو مستوى "مرتفع جدًا". تعكس هذه النتائج تقديرًا عاليًا لأهمية الجمال في البيئة التعليمية، حيث حصلت فقرة "أسعى إلى خلق بيئة تعليمية جميلة داخل وخارج الفصل" على أعلى متوسط في هذا البعد (م = 4.59). كما يتضح وجود قناعة قوية بأن الجمال والفن عنصران مهمان في التعليم (م = 4.34).

ج. عرض وتحليل عبارات بعد القيم النظرية

جدول (06) يمثل استجابات عينة الدراسة على بعد القيم النظرية

البنود	التكرار النسبة	درجة الموافقة للقيم النظرية					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما			
أحب أن أتعلم أشياء جديدة عن التعليم واستراتيجيات التدريس	ك	1	1	4	15	85	4.72	0.673	مرتفع جدا
	%	.09	.09	3.8	14.2	80.2			
أسعى إلى تطوير فهمي النظري للتدريس	ك	0	3	3	17	83	4.70	0.664	مرتفع جدا
	%	0	2.8	2.8	16.0	78.3			
أفضل الاكتشاف والبحث والاطلاع عبر	ك	1	2	10	27	66	4.46	0.819	مرتفع جدا
	%	.09	1.9	9.4	25.5	62.3			

المجلات والانترنت									
أعتقد أن البحث العلمي مهم لتحسين التعليم.	ن	0	2	3	14	87	4.75	0.599	مرتفع جدا
	%	0	1.9	2.8	13.2	82.1			
أحب التفكير في الأسئلة الصعبة المتعلقة بالتعليم.	ن	0	3	21	32	50	4.22	0.862	مرتفع جدا
	%	0	2.8	19.8	30.2	47.2			
افضل المشاركة في التظاهرات العلمية التي تعنى أحداث الدراسات	ن	8	16	27	23	32	3.52	1.274	مرتفع
	%	7.5	15.1	25.5	21.7	30.2			
أحب أن أكون متميزا في عملي	ن	3	0	3	9	91	4.75	0.769	مرتفع جدا
	%	2.8	0	2.8	8.5	85.8			
إجمالي القيم النظرية							4.44	0.490	مرتفع جدا

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (spss)

تُسلط بيانات الجدول (06) الضوء على استجابات العينة فيما يخص بعد القيم النظرية، كما نال بعد **القيم النظرية** ثاني أعلى متوسط حسابي إجمالي، حيث بلغ **(4.44)**، وهو مستوى "مرتفع جدًا". وتشير النتائج إلى اهتمام كبير بالجانب المعرفي والتطوير المهني، حيث وافقت الغالبية العظمى من العينة بشدة على فقرات مثل "أعتقد أن البحث العلمي مهم لتحسين التعليم" (م = 4.75) و"أحب أن أكون متميزًا في عملي" (م = 4.75). وفي المقابل، حصلت فقرة "أفضل المشاركة في

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

التظاهرات العلمية" على متوسط أقل نسبيًا (م = 3.52)، مما قد يشير إلى أن الاهتمام بالجانب النظري يتجه نحو التطبيق الشخصي أكثر من المشاركة في الفعاليات الرسمية.

د. عرض وتحليل عبارات بعد القيم الدينية

جدول (07) يمثل استجابات عينة الدراسة على بعد القيم الدينية

البنود	التكرار والنسبة	درجة الموافقة للقيم الدينية					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما			
أستشعر الثواب والعقاب الأخروي أثناء قيامي بأداء عملي كمعلم.	ت	0	2	7	12	85	4.70	.6709	مرتفع جدا
	%	0	1.9	6.6	11.3	80.2			
أذكر زملائي بأن الله رقيب على أداء أعمالنا في المهنة.	ت	0	2	4	10	90	4.77	.6006	مرتفع جدا
	%	0	1.9	3.8	9.4	84.9			
أفضل قراءة كتب ديني عن غيره من الكتب	ت	1	3	25	19	58	4.23	.9609	مرتفع جدا
	%	.09	2.8	23.6	17.9	54.7			
أحرص على أداء العمل بأكمل وجه لأني	ت	0	1	3	5	97	4.87	.4800	مرتفع جدا
	%	0	.09	2.8	4.7	91.5			

أراه عبادة								
أعتقد أن التدريس هو مهنة مقدسة	ت	0	1	1	7	97	4.89	.4201	مرتفع جدا
	%	0	.09	.09	6.6	91.5			
أعتقد أن الجانب الأخلاقي أهم من الجانب التعليمي في التدريس.	ت	1	1	6	7	91	4.75	.6807	مرتفع جدا
	%	.09	.09	5.7	6.6	85.8			
الحرص على تبادل تحية الإسلام مع الزملاء	ت	0	2	4	3	97	4.84	.5701	مرتفع جدا
	%	0	1.9	3.8	2.8	91.5			
إجمالي القيم الدينية							4.72	0.359	مرتفع جدا

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (spss)

يكشف الجدول (07) عن استجابات عينة الدراسة المتعلقة ببعد القيم الدينية، حيث يُظهر التحليل الإحصائي أن بعد **القيم الدينية** قد حصل على أعلى متوسط حسابي إجمالي بلغ **(4.72)**، وهو مستوى "مرتفع جدًا". ومن خلال تفحص بيانات الجدول، يتضح وجود شبه إجماع بين أفراد العينة على مركزية هذا البعد، حيث حصلت فقرات مثل "أعتقد أن التدريس هو مهنة مقدسة" (م = 4.89) و"أحرص على أداء العمل بأكمل وجه لأني أراه عبادة" (م = 4.87) على أعلى المتوسطات الحسابية في المقياس ككل، وبأقل انحراف معياري، مما يدل على تجانس كبير في هذه القناعة.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

هـ. عرض وتحليل عبارات بعد القيم الاجتماعية

جدول (08) يمثل استجابات عينة الدراسة على بعد القيم الاجتماعية

البنود	التكرار والنسبة	درجة الموافقة للقيم الاجتماعية					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما			
أتمسك بأعراف المجتمع المحلي وقيمها.	ت	0	0	5	24	77	4.68	0.561	مرتفع جدا
	%	0	0	4.7	22.6	72.6			
أشعر بالرضا والسعادة لتقديم المساعدة للتلاميذ والأساتذة.	ت	0	0	2	10	94	4.87	0.392	مرتفع جدا
	%	0	0	1.9	9.4	88.7			
أميل إلى المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المهنية.	ت	3	8	33	33	29	3.73	1.038	مرتفع
	%	2.8	7.5	31.1	31.1	27.4			
أهتم بمشاكل التلاميذ والأساتذة داخل المدرسة.	ت	2	7	26	40	31	3.86	0.980	مرتفع
	%	1.9	6.6	24.5	37.7	29.2			
تميل للعمل كمرشد اجتماعي داخل وخارج العمل	ت	13	22	31	17	23	3.14	1.312	متوسط
	%	12.3	20.8	29.2	16.0	21.7			
الشخص الناجح هو شخص محبوب من الاخرين	ت	3	8	12	20	63	4.25	1.102	مرتفع جدا
	%	2.8	7.5	11.3	18.9	59.4			
أعتقد أن العمل الجماعي مهم في التدريس.	ت	0	2	14	20	70	4.49	0.796	مرتفع جدا
	%	0	1.9	13.2	18.9	66.0			
إجمالي القيم الاجتماعية							4.14	0.527	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (spss)

تُظهر الإحصاءات الواردة في الجدول (08) اتجاهات العينة نحو بعد القيم الاجتماعية، وحقق بعد **القيم الاجتماعية** المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي إجمالي بلغ **(4.14)**، وهو مستوى "مرتفع". تبرز النتائج أهمية العلاقات الإنسانية، حيث حصلت فقرة "أشعر بالرضا والسعادة لتقديم المساعدة للتلاميذ والأساتذة" على أعلى متوسط (م = 4.87). وفي المقابل، يلاحظ وجود تباين أكبر في الاستجابات حول فقرة "أميل للعمل كمرشد اجتماعي داخل وخارج العمل" التي حصلت على أدنى متوسط في هذا البعد (م = 3.14)، مما قد يشير إلى أن الاهتمام الاجتماعي يتركز داخل البيئة المدرسية أكثر من امتداده خارجها.

و. عرض وتحليل عبارات بعد القيم الاقتصادية

جدول (09) يمثل استجابات عينة الدراسة على بعد القيم الاقتصادية

البنود	التكرار والنسبة	درجة الموافقة للقيم الاقتصادية					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما			
أرى أن الراتب هو أساس كل تحفيز في العمل كأستاذ.	ت	7	7	11	19	62	4.15	1.241	مرتفع
	%	6.6	6.6	10.4	17.9	58.5			
الشخص الناجح هو الذي يسعى دائما لتحسين دخليه	ت	0	11	14	23	58	4.10	1.272	مرتفع
	%	0	10.4	13.2	21.7	54.7			
يثير قلقك أخبار زيادة الأسعار أكثر من أي خبر من الاخبار	ت	15	9	23	27	32	3.49	1.375	مرتفع
	%	14.2	8.5	21.7	25.5	30.2			
أعتقد أن الادخار ضرورة اقتصادية.	ت	4	3	12	35	52	4.21	1.012	مرتفع جدا
	%	3.8	2.8	11.3	33.0	49.1			
أعجب بالأساتذة الذين يمتلكون ثروة مالية.	ت	41	11	20	16	18	2.61	1.534	منخفض
	%	38.7	10.4	18.9	15.1	17.0			
يثير اهتمامك بين الاخبار عناوين زيادات الأجور في القطاع	ت	14	9	9	23	51	3.83	1.444	مرتفع
	%	13.2	8.5	8.5	21.7	48.1			
تفضل قضاء العطلة الصيفية في اعمال أخرى لكسب المال	ت	59	18	17	3	9	1.92	1.266	منخفض
	%	55.7	17.0	16.0	2.8	8.5			
إجمالي القيم الاقتصادية							3.47	0.894	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (spss)

يستعرض الجدول (09) النتائج المتعلقة ببعد القيم الاقتصادية، فأتى بعد **القيم الاقتصادية** في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي إجمالي بلغ **(3.47)**، وهو مستوى "مرتفع". تكشف النتائج عن وجود نظرة متناقضة تجاه هذا البعد؛ ففي حين يرى الأساتذة أن "الراتب هو أساس كل تحفيز" (م = 4.15) وأن "الادخار ضرورة" (م = 4.21)، إلا أنهم يرفضون بشدة فكرة "قضاء العطلة في أعمال أخرى لكسب المال" (م = 1.92) و"الإعجاب بالأساتذة الذين يمتلكون ثروة" (م = 2.61). كما أن الانحراف المعياري المرتفع لهذا البعد (0.894) يؤكد وجود تباين كبير في آراء العينة.

2.3- المستوى العام للقيم وترتيبها:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب أبعاد القيم الشخصية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
القيم الدينية	4.7210	0.3599	مرتفع جدًا	**1**
القيم النظرية	4.4447	0.4902	مرتفع جدًا	**2**
القيم الجمالية	4.3019	0.6960	مرتفع جدًا	**3**
القيم الاجتماعية	4.1442	0.5273	مرتفع	**4**
القيم الاقتصادية	3.4730	0.8949	مرتفع	**5**
القيم السياسية	3.4690	0.8459	مرتفع	**6**
المستوى العام للقيم	**4.0923**	**0.4042**	**مرتفع**	

المصدر: من إعداد الباحث

شكل رقم(01) الترتيب الهرمي للقيم الشخصية لدى مجتمع البحث

المصدر: من إعداد الباحث

أظهرت النتائج أن المستوى العام للقيم الشخصية لدى أساتذة التعليم الابتدائي كان مرتفعًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.09)على مقياس من 5 نقاط، مما يشير إلى وجود منظومة قيمية حاضرة بقوة لدى العينة.

أما **الترتيب الهرمي** للقيم فقد أظهرت النتائج وجود تباين واضح في ترتيب أبعاد القيم الشخصية، مما يعكس وجود سلم قيمي محدد لدى العينة، ولقد احتلت القيم الدينية المرتبة الأولى بمتوسط (4.72)، وهو الأعلى بفارق ملحوظ، تلتها القيم النظرية في المرتبة الثانية بمتوسط (4.44). وفي المقابل، جاءت القيم الاقتصادية (م = 3.47) والقيم السياسية (م = 3.46) في المراتب الدنيا من السلم القيمي.

تشتت الاستجابات :أظهرت قيم الانحراف المعياري وجود درجة عالية من التجانس والاتفاق بين أفراد العينة حول أهمية القيم الدينية (انحراف معياري = 0.35)، مما يدل على أنها قيمة مركزية ومستقرة. في المقابل، لوحظ تشتت أكبر في الاستجابات حول القيم الاقتصادية (انحراف معياري = 0.89) والقيم السياسية (انحراف معياري = 0.84)، مما يشير إلى وجود تباين أكبر في آراء الأساتذة حول أهمية هذين البعدين.

4- مناقشة النتائج (Discussion):

إن الترتيب الهرمي للقيم الذي كشفت عنه هذه الدراسة ليس مجرد قائمة من التفضيلات، بل هو بمثابة "**خريطة نفسية-اجتماعية** " والتي تكشف عن البنية العميقة للشخصية المهنية للأستاذ في ولاية الطارف، فهو يوضح الآليات التي يوظفها للتكيف مع مهنته وتحقيق ذاته ضمن مجتمعه، وسيتم تفكيك دلالات هذا النسق القيمي من خلال تحليل كل قيمة على حدة.

1.4- تحليل البنية الهرمية للنسق القيمي

أولاً: القيم الدينية (المرتبة الأولى - م = 4.72)

إن الهيمنة المطلقة للقيم الدينية، وبأدنى انحراف معياري (0.359)، تعني أنها ليست مجرد قيمة بجانب القيم الأخرى، بل هي **"القيمة الحاكمة "**أو الإطار المرجعي الشامل الذي تنبثق منه بقية القيم وتكتسب معناها، والتي تعمل هذه القيمة كمصدر أساسي للمعنى والدافعية الجوهرية. فاعتبار التدريس "مهنة مقدسة" و"عبادة" يحول العمل من مجرد وظيفة إلى رسالة سامية. هذا التصور يمثل **"درعًا نفسيًا "**قويًا ضد ضغوط المهنة، لأنه يربط الجهد اليومي بغاية أخروية تتجاوز المكافآت الدنيوية، مما يعزز الرقابة الذاتية والضمير المهني، وعلى المستوى الاجتماعي يعكس هذا تجذر العينة في مجتمع لا يزال يحتفظ بالكثير من سمات **المجتمع التراحمي(Gemeinschaft)** ، حيث الدين هو اللاصق الاجتماعي الذي يوحد الرؤى ويحدد معايير السلوك، الأستاذ هنا لا يمثل نفسه فقط، بل يمثل ويحرس منظومة القيم الأخلاقية للمجتمع.

ثانياً: القيم النظرية (المرتبة الثانية - م = 4.44)

إن المجيء المباشر للقيم النظرية في المرتبة الثانية هو نتيجة بالغة الأهمية، فهو يظهر أن الإيمان الفاعل يتطلب الكفاءة والإتقان، كما ان السعي للمعرفة والتطور ليس غاية في حد ذاته، بل هو الأداة التي تتحقق بها الرسالة الدينية. لكي يكون الأستاذ مربيًا فاضلاً (قيمة دينية)، يجب عليه أن يكون معلماً كفؤاً ومطلعاً (قيمة نظرية). هذا يولد دافعاً قوياً نحو "الإتقان" و"التعلم المستمر" كجزء من الالتزام الأخلاقي، ويعزز الشعور بالكفاءة الذاتية، وعلى المستوى الاجتماعي تمثل هذه القيمة الجانب **التعاقدي (Gesellschaft)** من هوية الأستاذ، فالمجتمع الحديث يتوقع من المعلم أن يكون خبيراً ومواكباً للمستجدات وبالتالي، فإن التميز النظري هو أساس "العقد المهني" الذي يمنح الأستاذ الاحترام والمشروعية في بيئته.

ثالثاً: القيم الجمالية (المرتبة الثالثة - م = 4.30)

احتلال القيم الجمالية لمرتبة متقدمة يكشف عن رغبة في تجاوز الجانب الوظيفي البحت للتعليم والارتقاء به إلى مستوى "جودة الحياة" داخل البيئة المدرسية، فتقدير الجمال وخلق بيئة تعليمية جذابة هو تعبير عن الإبداع الفردي للأستاذ، وهو آلية لمكافحة الرتابة وإضفاء لمسة شخصية على فضاء العمل، فالبيئة الجميلة تقلل من التوتر وتزيد من الرضا الوظيفي، وعلى المستوى الاجتماعي فإنه يعكس وعيًا حديثًا بأهمية البيئة ك "معلم ثالث"، ويدل على أن عينة الأساتذة لا ترى المدرسة كمجرد مبنى، بل كفضاء حياة يجب أن يكون إنسانيا ومحفزا.

رابعاً: القيم الاجتماعية (المرتبة الرابعة - م = 4.14)

تأتي القيم الاجتماعية لتعزز الطبيعة التراحمية للعينة، مؤكدة أن جوهر العملية التعليمية هو التفاعل الإنساني، فعلى المستوى النفسي الشعور العالي بالرضا عند "مساعدة الآخرين" يكشف عن وجود دافع إيثاري قوي، كما يجد الأستاذ تأكيدًا لذاته وقيمته من خلال خدمة الآخرين، مما يعزز من صحته النفسية، وعلى المستوى الاجتماعي هذه القيمة هي تجسيد مباشر لروح **الجماعة (Gemeinschaft)** العلاقات داخل المدرسة ليست مجرد علاقات عمل رسمية، بل هي شبكة من الدعم المتبادل والتضامن.

خامساً: القيم الاقتصادية (المرتبة الخامسة - م = 3.47)

إن وجود القيم الاقتصادية في هذه المرتبة المتأخرة يكشف عن علاقة براغماتية وواقعية مع المال، وليست علاقة مادية، حيث يُنظر إلى المال كـ "عامل وقائي (Hygiene Factor) "في نظرية هيرزبرج، وليس كـ"محفز أساسي". غيابه يسبب القلق والإحباط، لكن وجوده لا يمثل قمة الطموح، وهذا يظهر في الرفض الواضح للإعجاب بالثروة هو آلية دفاعية نفسية تحمي تقدير الذات في مهنة غير معروفة بعوائدها المالية المرتفعة، بإضافة إلى الجانب الاجتماعي الذي يعكس حالة من التوازن بين ضرورات الحياة في مجتمع تعاقدي حيث يتطلب الأمان المالي، وبين منظومة قيم تراحمية ترفض تعريف النجاح بالمعايير المادية البحتة.

سادساً: القيم السياسية (المرتبة السادسة - م = 3.46)

تذيّل القيم السياسية للترتيب هو نتيجة منطقية لهيمنة القيم الأخرى، إنه لا يعني غياب الرغبة في التأثير، بل إعادة توجيه هذه الرغبة، فمن الناحية النفسية يركز الأستاذ طاقته على **"دائرة تأثيره"** المباشرة التي يشعر فيها بالسيطرة والكفاءة والقدرة على التأثير**(الفصل الدراسي)**، وينسحب من **"دائرة الاهتمام"** الأوسع (السياسة العامة، النقابات) التي قد يشعر فيها بقلة الحيلة، وبنظر الى النسق الاجتماعي قد يعكس ثقافة مهنية ترى أن دور المربي يجب أن يظل محايداً وبعيداً عن التجاذبات والاستقطابات السياسية، للحفاظ على "قدسية" الرسالة.

2.4- تركيب عام: النسق القيمي للمعلم كهوية اجتماعية وبنية هجينة

إن النسق القيمي الذي تم الكشف عنه لا يمثل فقط تفضيلات فردية، بل هو أيضًا انعكاس لـ **"الهوية الاجتماعية "**للأستاذ، فهم كجماعة مهنية، يبنون هويتهم المشتركة على أساس مجموعة من القيم التي تميزهم (مثل الرسالية، حب المعرفة) عن جماعات مهنية أخرى. ولكي نفهم طبيعة هذه الهوية بعمق، لا يمكن فهم هذا النسق القيمي بمعزل عن السياق المجتمعي الأوسع.

وهنا، تصبح ثنائية عالم الاجتماع الألماني **فرديناند تونيز(Tönnies, 1887)** ، التي طورها لاحقًا مفكرون مثل **عبد الوهاب المسيري** (المسيري، 2010) في السياق العربي، أداة تحليلية وتفسيرية. وتميز هذه الثنائية بين نموذجين للمجتمع:

مجتمع التراحم :(Gemeinschaft) يمثل المجتمع التقليدي، حيث العلاقات شخصية، عضوية، وقائمة على القرابة والعرف والقيم الدينية المشتركة. التماسك الاجتماعي قوي، والهوية الجماعية تطغى على الفردية.

مجتمع التعاقد :(Gesellschaft) يمثل المجتمع الحديث، حيث العلاقات غير شخصية، تعاقدية، وقائمة على القانون والمصلحة الفردية. الفردية هي القيمة العليا، والتفاعلات محكومة بأدوار رسمية.

إن المجتمع الجزائري المعاصر، كغيره من المجتمعات النامية، يعيش حالة من التجاذب والتعايش بين هذين النموذجين، وفي ضوء هذا الإطار يمكن تأويل النسق القيمي الذي كشفت عنه هذه الدراسة على أنه ليس تقليديًا محضًا ولا حداثيًا محضًا، فقد يكون **نسق هجين ومتوازن**، يعكس هذا التجاذب المجتمعي، أو مرحلة انتقالية يعيشها المجتمع فهو يجمع بين:

قيم المجتمع التراحمي :المتمثلة في الهيمنة القوية للقيمتين **الدينية والاجتماعية** .فالالتزام الأخلاقي المستمد من الدين، والدافع الإيثاري القائم على الروابط الإنسانية، كلاهما من سمات المجتمع التراحمي الذي لا يزال يشكل مرجعية أساسية في وعي المعلم.

قيم المجتمع التعاقدي :المتمثلة في الحضور القوي للقيمتين **النظرية والجمالية** .فالسعي نحو الكفاءة والمعرفة والتطوير الذاتي (القيمة النظرية)، والاهتمام بالإبداع والإتقان الشكلي (القيمة الجمالية)، كلاهما من متطلبات المهنة الحديثة التي تفرضها بنية المجتمع التعاقدي.

هذا المزيج الفريد يمنح شخصية الأستاذ مرونة نفسية وقدرة فريدة على التكيف. فهو يمتلك الجذور الأخلاقية والجماعية التي تحميه من ضغوط الحداثة وتمنحه المعنى (الجانب التراحمي)، وفي الوقت نفسه يمتلك الأدوات المعرفية والابتكارية التي تمكنه من مواكبة تحدياتها وتطوير ممارساته (الجانب التعاقدي). وهذا هو جوهر قوة هذا النسق القيمي وتفرده في السياق المدروس، وهو ما يتفق مع دراسات سابقة في هذا السياق (فايزة، 2017)، (بوعطيط، 2012) التي أكدت على هذا التمازج بين الأصالة والمعاصرة في هوية الفرد.

5- خاتمة والتوصيات

لم تهدف هذه الدراسة إلى مجرد ترتيب وصفي لقيم أساتذة التعليم الابتدائي، بل سعت إلى الكشف عن البنية النفسية-الاجتماعية العميقة التي تشكل نسقهم القيمي، وتخلصت الدراسة إلى

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

استنتاج رئيسي مفاده أن النسق القيمي لدى عينة الأساتذة ليس مجرد مجموعة من التفضيلات، بل هو بنية هجينة وديناميكية، تعمل كآلية تكيف نفسي واجتماعي معقدة، تمكن الأستاذ من الموازنة بين متطلبات مهنته كـ "رسالة" في مجتمع يحتفظ بالكثير من سماته التراحمية، وبين متطلباتها كـ "وظيفة" في سياق يفرض معايير حداثية وتعاقدية.

إن "النواة الرسالية-الاحترافية"، والمتمثلة في هيمنة القيمتين الدينية والنظرية، ليست تناقضًا، إنما هي تركيب جدلي؛ فالأستاذ يستمد من قيمه الدينية المعنى والحصانة النفسية ضد ضغوط المهنة، بينما يستمد من قيمه النظرية الكفاءة والمشروعية المهنية التي تمنحه التقدير في بيئة عمله، وفي المقابل فإن تدني القيمتين الاقتصادية والسياسية ليس رفضًا لهما، بل هو إعادة ترتيب استراتيجية للأولويات تهدف إلى حماية هذه النواة القيمية الجوهرية من التآكل بفعل السعي وراء المادة أو النفوذ، كما حاولت هذه الدراسة تقدم نموذجًا تفسيريًا للشخصية المهنية للأستاذ الابتدائي في السياق القيمي، لينجح في بناء هوية مهنية متماسكة من خلال هذا النسق القيمي الهجين، إن فهم هذه البنية القيمية العميقة له دلالات تطبيقية مباشرة تتجاوز الحلول السطحية، وتتطلب مقاربات أكثر استجابة لطبيعة الأستاذ النفسية:

* **نحو تطوير مهني هجين** :إن الطبيعة الهجينة للنسق القيمي للأستاذ تستدعي بالضرورة مقاربة هجينة في التكوين والتطوير المهني .فلا يكفي التركيز على الكفاءات التقنية، بل يجب دمجها ببرامج تركز على الممارسة التأملية الجوانب الروحية التي تعزز البعد الأخلاقي والرسالي للمهنة، مما يساهم في تحقيق تكامل حقيقي بين هوية الأستاذ وممارساته.

* **نحو إعادة تصور أنظمة التحفيز** :إن هيمنة الدافعية المستمدة من القيم العليا يدعو إلى إعادة تصور أنظمة التحفيز، فبدلاً من الاعتماد الحصري على الحوافز المادية يجب بناء أنظمة متعددة الأوجه تقدم **"التقدير الرمزي "**للإنجاز المعرفي (إشباع القيمة النظرية)، وتخلق فرصًا للمبادرات الإنسانية (إشباع القيمة الاجتماعية)، مع الحفاظ على المقابل المادي كحق أساسي وعامل وقائي.

* **نحو آليات جديدة للتمكين المهني** :إن رغبة الأستاذ في التأثير في الشأن التربوي، مع عزوفه عن الأطر السياسية التقليدية، يقترح ضرورة ابتكار آليات جديدة للتمكين المهني على المستوى المحلي، حيث يمكن تحقيق ذلك من خلال تفعيل "المجالس البيداغوجية" ومنحها سلطة

حقيقية، وإنشاء "فرق عمل المشاريع" التي تمنح الأساتذة فرصة للمساهمة في تطوير مؤسستهم، مما يشبع حاجتهم للتأثير الرمزي ويعزز شعورهم بالاستقلالية والفاعلية.

في نهاية المطاف، تخلص هذه الدراسة إلى أن الطريق نحو أي إصلاح تربوي حقيقي لا يمر عبر الحلول الإدارية أو التقنية فحسب، بل يبدأ من فهم عميق ومحترم للنسق القيمي للفاعل التربوي الأول، وهو الأستاذ، بوصفه قلب المنظومة وروحها.

**

6- المصادر والمراجع

عبد اللطيف محمد خليفة. (1978). *ارتقاء القيم (دراسة نفسية)*. الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

عبد الوهاب المسيري. (2010). *كتاب الثقافة والمنهج - حوارات*. (سوزان حرفي، المحرر) دمشق: دار الفكر.

مراد بومنقار، وفايزة بوعطيط. (2015). صراع القيم في ظل العولمة الثقافية وأثره على خصوصيات المجتمع العربي. *شؤون اجتماعية*، الصفحات 209-220.

معتز سيد عبدا لله، وعبد اللطيف محمد خليفة. (2001). *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

بوعطيط فايزة. (2017). القيم وعلاقتها بالتوافق المهني لدى أستاذات التعليم الابتدائي(اطروحة دكتوراه). عنابة، الجزائر: جامعة باجي مختار.

حورية شرقي. (2016). النسق القيمي لدى طلاب المراحل النهائية الثانوي. *الحوار الثقافي، 5(1)*، الصفحات 225-234. تم الاسترداد من https://asjp.cerist.dz/en/article/102136

سفيان بوعطيط. (2012). القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني(اطروحة دكتوراه). جامعة منتوري - قسنطينة.

A Bard، و Schwartz S. H. (2003). Values and Behavior: Strength and Structure of Relations. *Personality and Social Psychology Bulletin, 29(10)*، الصفحات 1207–1220. doi: https://doi.org/10.1177/0146167203254602

English Champney Ava، و English Bidwell Horace. (1958). *A comprehensive dictionary of psychological and psychoanalytical terms: A guide to usage*. Longmans, Green.

E Spranger. (1928). *Types of Men*. Niemeyer: The Psychology and Ethics of Personality.

Schwartz Shalom H. (1992). Universals in the Content and Structure of Values: Theoretical Advances and Empirical Tests in 20 Countries. تأليف *Advances in Experimental Social Psychology* (الصفحات 1-65). Academic Press. doi:https://doi.org/10.1016/S0065-2601(08)60281-6